الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة العربية وآدابها

تخصص: دراسات لغوية

مواقف اللسانيين من لغة الصحافة

"آراء صالح بلعيد أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس

من إعداد الطالبة:
* فريزة خابر

إشراف الأستاذ:
* فرحات بلولي

السنة الجامعية: 2016 - 2017

شكر وعرفان

الحمد لله حق حمده وسبحانه العزيز، الشكر له وحده بأن وهبنا العقل وفضلنا بالعلم ووفقنا لهذا العمل والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الكريم "الدكتور فرحات بلولي" الذي أشرف على هذا العمل وكان لي سندا وموجها.

إهداء

الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الذي وفقني وأعانني على اجتياز هذه الخطوة في طريق العلم، ومهد لي سبيله، وسخر لي الأسباب المساعدة على ذلك، فلولا توفيق الله لما كان هذا العمل رغم تواضعه أن يرى النور ولا لهذه الأوراق أن تكتب.

لأجل ذلك فإني أتقدم بإهداء ثمرة هذا الجهد إلى كل من كان سببا مباشرا أو غير مباشر أو ساهم في تخطي مراحل البحث مرحلة بمرحلة فإلى:

كل من كانوا في هذه الحياة قدوتي، ومشعل النور الذي رأيت به خطوط أمنياتي وحلمت دوما أن أكون لهم خلفا فهم دوما سيكونون أساتذتي في مدرسة العلم ومدرسة الحياة.

إلى كل من كانوا رفقاء في درب العلم، فكانوا دائما نافذة استغاثتي وطوق نجاتي.

إلى كل من كانوا كلما احتجتهم إلى جانبي رفعوا من معنوياتي وصبروا على أوقات انفعالاتي، أحزاني، إحباطاتي، وأخرجوني من أوهامي وتفاهاتي.

إلى كل من دونوا أسماءهم بأحرف من ذهب في ذاكرتي...

إلى كل من عاش كل لحظة على أنها آخر لحظة في حياتهم.

إلى كل هؤلاء وعلى رأسهم وبدون منازع أحلى وأسمى وأبهى ما عرفت في الوجود إلى أبي العزيز والغالية أمي.

فريزة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خاتم الأنبياء والمبعوثين، أما بعد:

حازت اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام اهتمام أهل اللغة وأهل الإعلام معا، لأن الإعلام يحتاج إلى لغة يوصل بها رسالته إلى المتلقي، واللغة تحتاج إلى من ينشرها ويعمّمها ويضعها في الاستعمال العام الحي.

وبما أن اللغة والإعلام طرفان متداخلان، فلا مناص من التأثير والتأثر لأحدهما على الآخر، وتؤدي الصحافة دورا بالغ الأهمية في تحريك المستوى اللغوي، كما لها أثر سلبي في الحطّ من قيمة اللغة، فلغة الصحافة في عمومها أقامت العماد وأصابت المراد ولا تصنف في السواد، فمن بين من ناصر هذا الرأي الأخير نجد "صالح بلعيد " الذي يعدّ من الباحثين الجزائريين المحدثين اللّذين ساهموا في تطوير اللغة العربية، فقد قدم مؤلفات كثيرة مرتبطة بهذا النوع من اللغة (لغة الصحافة) ومن بينها كتاب " اللغة العربية العلمية " وكتاب " مقالات لغوية " اللّذان شدا اهتمامي، والفضل في ذلك يعود للأستاذ الكريم " فرحات بلولي " الذي حبّبني أكثر في هذا النوع من الفنون. وكان له الدور في اختياري لهذين الكتابين وهما موضوع بحثي، وذلك تحت عنوان: مواقف اللّسانيين من لغة الصحافة " آراء صالح بلعيد أنموذجا ".

وكان انطلاقي في هذا الموضوع توقف على عدّة تساؤلات منبعها يكمل في السؤال التالي: ما هي اتجاهات صالح بلعيد في لغة الصحافة؟ ومنه تفرعت الأسئلة التالية:

– ما مفهوم لغة الصحافة؟ وما هي خصائصها؟ وما دورها في مستقبل اللغة العربية؟

– وما هي آراء صالح بلعيد من اللغة الصحافية؟

وغيرها من الأسئلة التي حاولت الإجابة عليها في بحثي هذا المتواضع. كما أن اهتمامي بالصحافة كان له دور في سبب اختياري للموضوع، وذلك لمعرفة هذا الفن أكثر، ومن بين الأهداف أيضا التي كنت أرمي الوصول إليها في خوضي في هذا الموضوع لمعرفة هذا الفن والبحث فيه، كان أمل مني أن أكون قد استطعت أن أحي وأحافظ على اللغة العربية وأنقذها من الاندثار ولو بقليل.

وقد قسمت البحث إلى فصلين مع مقدمة وخاتمة، فالفصل الأول تحت عنوان مفهوم لغة الصحافة وقسمته إلى مبحثين، فالمبحث الأول تحدثنا فيه عن مفهوم الصحافة وينقسم إلى فرعين أحدهما عرفنا فيه الصحافة والثاني تحدثنا فيه عن أنواعها، أما المبحث الثاني وجاء عن لغة الصحافة بمنظورين مختلفين لغة الصحافة بالمنظور اللغوي، لغة الصحافة بالمنظور الإعلامي.

أما الفصل الثاني الذي هو الفصل التطبيقي، فقد تفرع هو أيضا إلى مبحثين جاء فيه آراء صالح بلعيد حول لغة الصحافة.

فالمبحث الأول قمت فيه بتحديد المدونة حيث أشرت إلى تعريف الكاتب وتحديد العينة. أما المبحث الثاني فخصصته لآراء صالح بلعيد من خلال الكتابين المختارين وتناولت في الفرع الأول آراء صالح بلعيد في كتاب اللّغة العربية العلمية، أما الفرع الثاني فتحدثت فيه عن آراء صالح بلعيد في كتاب مقالات لغوية.

وتوصلت في الختام إلى مجموعة من النتائج التي جاءت كإجابات لتساؤلات التي طرحتها في المقدمة. ويلي الخاتمة قائمة المصادر والمراجع التي كانت مصدري في هذه المدونة. وقد اعتمدت أساس على كتاب "لغة الصحافة" لصالح بلعيد. وكتاب "الصحافة المكتوبة في العالم" لمحمود فريد محمود عزّت ورسائل ماجستير "العدول النحوي في لغة الصحافة جريدة الشروق نموذجا" لنعيمة حمو. ورسالتي الماجستير والدكتوراه للأستاذ فرحات بلولي، إضافة إلى بعض المراجع الأخرى والمجلات.

رغم قلة هذه المصادر والمراجع وضيق الوقت إلا أنني أتممت بحثي هذا ولله الحمد والشكر. وأرجو من الله ان يكون قد وفقني في تقديم المعلومات الكافية الخاصة بدراسة ومناقشة هذا الموضوع

والله ولي التوفيق.

لم تعرف اللغة العربية عبر تاريخها الطويل ما تعرفه اليوم من سرعة في النمو واندفاع في التطور، بحكم عوامل كثيرة، ونتيجة لأسباب متعددة، ولعل أقواها تأثيرا النفوذ الواسع الذي تملكه وتمارسه وسائل الإعلام على جميع المجتمع، في قيمه ومبادئه في نظمه وسلوكاته وفي ثقافته ولغته.

وحازت اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام اهتمام أهل اللغة وأهل الإعلام معا لأن الإعلام يحتاج إلى لغة يوصل بها رسالته إلى المتلقي، كما تحتاج إلى من ينشرها ويعمّمها ويصنعها في الاستعمال العام الحي، وعليه فإن اللغة أداة الاتصال وبها يتواصل مع الجمهور المستهدف بالرسالة الإعلامية، ومن أكثر الوسائل فعالية في المجتمع الصحافة لارتباطها بالمجتمع ارتباطا وثيقا، وتؤدي الصحافة دور بالغ الأهمية في تحريك المستوى اللغوي في المجتمع.

ويقول عبد القادر كنون في تطوير اللغة عبر الصحافة «أن أكبر تطور عرفته اللغة العربية كان على يد الصحافيين ومحرري الصحف... »[1] فالصحافيون أظهروا براعة في الأداء والمقدرة على التعبير فقد أدخلوا على العربية مئات الآلاف، إما ابتكارا أو باستعمال المجاز والاستعارة، كما أضافت الصحافة إلى اللغة العربية الكثير من المصطلحات تستخدمه من قبل من نحت وقياس واشتقاق.

---

[1]– عبد القادر كنون، "الصحافة وتجديد اللغة"، مجلة اللهجات، ط 1، القاهرة: 2006، مجمع اللغة العربية، ج 2 ص 437.

[2]– عبد العالي رزاقي، في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، (كيف أصبح صحفيا، الجزائر)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2011 م، ص 27.

يرى علماء اللغة أن «بوادر الاهتمام باللغة الصحفية بدأت سنة 1904م عندما أمر إبراهيم البراجي كتابه " لغة الجرائد " وبعد ثلاثين سنة تعززت المكتبة الإعلامية بكتاب آخر لعبد القادر المغربي بعنوان "الأساليب" سنة 1943م ثم كتاب "الصحافة وتجديد اللغة" لعبد الله كنون »[1] فلغة الصحافة تعني «تلك اللغة التي تكتب بها الصحف وهي بمثابة لغة التخاطب اليومي، تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال وتستمد أسلوبها وبنيتها من مستويات لغوية عدّة، ومن هذا التعريف فإن لغة التخاطب الإعلامي له لغته الخاصة به تحتوي على ألفاظ بسيطة فهي وسيلة تقرب من لغة الحديث اليومي»[2]

إن لغة الصحافة في عمومها فصحى لأنها تحتوي على كثير من العبارات الفصيحة وقليل فيها من التصوير والتغيير، وهي لغة فصيحة مهذبة سهلة وهي نفسها التي تكتب بها الصحافة الوطنية وتذاع بها نشرات الأخبار والبرامج الثقافية والفنية في الإذاعة والتلفاز، وتمتاز بكونها تجاري روح العصر حتى أن أغلب الروائيين المعاصرين يتخذونها وسيلة للكتابة. كما أن الصحافي يبذل قصارى جهده للصحافة على اللغة الفصحى، وعليه فإن الإعلام الفصيح حارب الفقر اللغوي عند رجال الإعلام وسدّ النقص والتعويض عند القصور. لأنه يعرف أن المذيع لا يكسب شعبية

1- عبد العالي رزاقي، في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، ص 27.

2- صالح بلعيد، "عن الخطأ والصواب في لغة الصحافة والإعلام"، مجلة مجمع اللغة العربية طرابلس، 2006 م، العدد 4، ص65.

إلا إذا احترم اللغة واحترم قواعدها وعمل على ترقيتها. فللصحافة دور في تجديد اللغة العربية ولتخريج العبارات تخريجا إعرابيا ولغويا في حدود خصائص اللغة العربية وذوقها الأصيل.

وتتميز لغة الصحافة بمجموعة من المواصفات، وهي غير اللغة الأدبية أو اللغة العلمية أو لغة الشعر، فهي تعتمد على قصر الجمل الموظفة؛ يقول عبد العزيز شرف: «إن الفعل القصير النشيط يتلاءم بشكل طيّب مع الكتابة الصحفية الحديثة... لذلك فهي تفضل اللّفظ القصير على الطويل والجمل القصيرة على الطويلة ».[1] ولذلك فإن الصحافة تعتمد على قصر الجمل لأنها تدعو إلى متابعة الذهن لها عكس الجمل الطويلة.

المبحث الأول: مفهوم الصحافة:

يرى أحد اللغويين أن بداية الصحافة كانت في أوروبا حيث يقول «ظهرت الصحافة المطبوعة في غرب أوروبا في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر، حيث كانت تقتصر على نشر الأخبار فقط دون التعليق عليها، وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار وإعلام الناس لما يهمه ويتصل بحياتهم العامة والخاصة، سواء في مجتمعهم الداخلي أو

[1]– مها قنوات اللغة العربية، " مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 1999 م، العدد الأول، ص 126.

المجتمع العالمي». [1] ففي الفترة الممتدة من نهاية القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر أصبح للصحافة وظيفة ثانية لا تقل أهمية عن وظيفة الإعلام ونشر الأخبار وهي وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير على الرأي العام.

وتمارس الصحافة إلى جانب تلك الوظائف السابق عرضها وظيفة دمج الفرد في الهيئة الاجتماعية، ذلك أن قراءة الجريدة هي نوع من الحوار مع العالم وتحطيم عزلة الفرد، وهي فعل من أفعال المشاركة «كما تقدم الصحافة العديد من الخدمات لقرائها بمساعدتهم على تحطيم استخدام أوقاتهم وبذل النصح فيما يخص نشاطهم الفردي. كذلك تؤدي هذه الخدمات أبواب حالة الطقس ومواعيد وصول الطائرات وإقلاعها وأوقات الصلاة..." [2] وعليه فالصحافة هي مهنة البحث عن الحقائق ونشرها بطرق رشيدة تجعلها تنفع المجتمع وتنميه، وهي سابقة لمعظم وسائل الإعلام والتكنولوجيا، علما أنها أخذت وأعطت وأثرت وتأثرت بدرجات متفاوتة مع معظم الوسائل الإعلامية.

وكانت الصحافة من أوّل وسائل الإعلام ظهورا في العالم العربي وهي تؤدي دورا مهما في نشر الوعي السياسي والاجتماعي والعلمي والثقافي بين أفراد المجتمع. يقول أحمد نافع في ذلك «إذا كانت الصحافة هي ضمير الأمة وهي عقلها الذي

[1]– محمود فريد محمود عزّت، الصحافة المكتوبة في العالم، 1993، ص 238.

[2]– نفسه، ص 243.

تتماوج فيه الأفكار وتتوازن فيه الآراء وهي قاعدة النهضات لبناء الحضارة وهي الوعاء الأوسع لنشر المعارف والعمود العلى لرفع آراء الثقافة ».[1] بمعنى أن الصحافة هي القلب النابض للأمة وعقلها الذي يحتوي على جميع الأفكار والأحلام والمشاكل التي تهم المجتمعات وتتوازن فيه الآراء ويتحد فيه الاتجاهات نحو غد أفضل يتحقق بفكر وسواعد أبناء المجتمع الواحد.

تتعدد وظائف الصحافة والخدمات التي تقدمها إلى جمهورها «فهي بهذا تتفوق على الوسائل الأخرى كالإذاعة أو السينما من حيث أنها تعطي للقارئ حرية كاملة في اختيار الوقت المناسب لقراءتها، كما أن القارئ يتمكن من إعادة أو مراجعة ما قرأ في أي وقت يشاء. لذلك كانت الصحف والمجلات والمطبوعات بوجه عام من أصلح الوسائل لنشر الموضوعات المعقّدة... »[2] نستنتج من خلال ما سبق أن الصحافة هي العمل الذي يقوم به الصحفي لخدمة أفراد المجتمع وتلبية لحاجاتهم للمعلومات في مختلف المجالات. حيث جلبت الأنظار إليها واستطاعت عبر الزمن أن تحتل مكانة رفيعة بين وسائل الإعلام.

[1]- عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: 2000م، ص 62.

[2]- نفسه، ص 93.

الفرع الأول: تعريف الصحافة:

أ- لغة: الصحافة في اللغة مصدر مشتق من الفعل صحف (بالفتح) وورد في لسان العرب الصحافة التي يكتب وجمعها صحائف وصحف (بالضم أو السكون). [1]

أما التعريف الحديث لكلمة صحافة فيتمثل في «أن الصحافة بكسر الصاد من صحيفة وجمعها: صحائف أو صحف والصحيفة هي الصفحة وصفيحة الوجه هي بشرة جلدة والصحف ومصاحف هي الكتاب بمعنى الرسالة »[2] وذلك في قوله تعالى: «إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ».[3] يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما.

ب- اصطلاحا:

يصعب الاتفاق على تعريف واحد للصحافة، فهناك من يعرفها على أنها: إحدى وسائل الإعلام، وهي نشرات يومية أسبوعية تقدم معلومات عامة حول الوقائع العامة، ونجد قنوات الصحافة متنوعة من جرائد وإذاعات، فضائيات، أنترنت، وصحافة إلكترونية..."[4] أو هي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مج 7، دار صادر، بيروت، 2010م، ص 186.

[2]- المنجد في اللغة العربية والإعلام، ط2، بيروت: دار الشرف، 2010م، مادة الصحف.

[3]- سورة الأعلى، الآية (18) (19).

[4]- صالح بلعيد " أنقذوا اللغة العربية من الصحافيين مزلفحات في اللغة العربية"، دار الأمل، تيزي وزو، 2008م، ص 100.

مثل الجرائد والمجلات، والوسائل الإخبارية ومطبوعات وكتب... أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات، ويعرفها معجم مصطلحات الإعلام: «صناعة الصحف وذلك بإيقاف الأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الرأي والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع... »[1]

فالصحافة هنا بمعنى الحرفة أو المهنة، وهذا المعنى يتصل بالصناعة والتجارة من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع... وبالشخص الذي اختار مهنة الصحافة.

وتعني المادة التي تنشرها الصحيفة وما يرتبط بها من مختلف الأشكال الصحفية، تهدف إلى خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه «فالصحيفة أو الجريدة هي مجموعة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة تحمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والثقافة والفنون والرياضة والذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحفيا أو صحفيا »[2] والمقصود من هذا التعريف هو الشكل الذي تصدر به الصحف. والتي هي دوريات منتظمة، والصحيفة هي أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضيعها، أما الصحافيون هم القوم الذين يشتغلون فيها.

الفرع الثاني: أنواع الصحافة:

[1]– أحمد زكي بدوي، أحمد خليفة (تقديم) معجم مصطلحات الإعلام، ط 2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1994، ص 124.

[2]– الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر (4) والتوزيع، ج 15، ط 2، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 15.

تنقسم الصحافة إلى أنواع كثيرة، وقد يكون أهم معيار في تصنيف الصحفي والصحفية هو موضوع التخصص الذي يختار فيه الصحفي الأسلوب الذي يتناسب مع الجمهور والمادة المقدمة، كما أن الصحف أنواع كثيرة لا يمكن حصرها في حصر نهائي مما جعل علماء الاتصال يصنفونها وفق معايير مختلفة، نذكر منها معيار الموضوع الذي تتفرع عنه الأصناف التالية:

1- الصحافة العسكرية: عرفت الصحافة العسكرية بأنها «مهنة عسكرية يمتهنها عسكريون يقومون بجمع الأخبار والآراء وجمع صور المضمون الأخرى لما يحقق وظائف الصحافة ثم ينشرون هذا المضمون في صحيفة تصدر عن وضع العسكري أو القوات المسلحة »[1] وبذلك تقوم الصحافة العسكرية في زمن الحرب بإعلام القارئ بتطورات سير المعارك وشرح العمليات العسكرية ومقاومة الإشاعات وتهدف إلى نشر الثقافة العسكرية بين الشعب والقوات المسلحة، وذلك بإثراء معلومات القراء عن الشؤون العسكرية بنشر معلومات عن الأسلحة الجديدة والمخترعات العلمية والعسكرية.

2- الصحافة الدولية: « هي تلك الصحف التي تجاوزت حدود الوطن »[2] كما يتم الاطلاع عليها من خارج أي بلد من غير بلد الصدور، وتصمم البعض على أساس

[1]- محمد أبو سمرة، استراتيجيات الإعلام العسكري والعربي، عمان: دار الرواية للنشر والتوزيع، 2012.

[2]- الباتي ياس خضير، مقدمة في الصحافة من عصر الصحف المنسوخة إلى عصر الصحف الالكترونية، دار الأفاق المشرقة، المملكة العربية المتحدة، 2012 م، ص 130.

قرائها خارج الوطن، مثل الطبعات الدولية، "مجلة نيويورك تايمز الأمريكية" وجريدة "الأهرام المصرية".

3- الصحافة الأدبية: هي من أكثر الصحف نشاطا لنشر اللغة وإنتاج مواضيع الكتب والشعراء والفنانين والقصصيين، كما أنها تتناول نشاط إنتاج مواضيع الكتب والمجلات المسرح والرواية، ففي فرنسا مثلا هناك "المجلة الأدبية" المتخصصة في الأدب وفي الجزائر توجد مجلة الثقافة.

المبحث الثاني: لغة الصحافة:

إن لغة الصحافة وليدة العصر فهي السيد الرئيسي في مدّ اللغة العربية المعاصرة ذلك أن اللغة العربية لم يسبق لها في أي مرحلة من مراحل التاريخ أن انتشرت بالشكل الذي عليه الآن، وذلك بفضل وسائل الإعلام التي عملت على تعزيز مكانتها حيث أصبحت لغة عالمية، وهي في إطار التوجيه السليم في انتهاج سبل اللغة العربية الميسرة. كما تعد الصحافة مثلا لتجديد اللغة والتوسع في دلالتها، فهي تفتح أفاق التعبير عما يجول في الذهن من معاني وأفكار، وأمدّت اللغة بأساليب ومصطلحات نالت الاستحسان من قبل المستعملين، نظرا للدقة والسهولة واليسر والذوق اللغوي الرفيع. وبهذا ساهمت الصحافة في تنمية اللغة حيث أصبحت تناضل من أجل لغة سهلة ميسّرة مبسطة في تعابيرها مؤدية وظيفتها سائغة سلسلة في تأديتها.

الفرع الأول: لغة الصحافة بالمنظور اللّغوي:

لقد كثرت الدراسات في عصرنا الحالي حول العلاقة بين اللغة والإعلام والباحث والراصد لآراء المختصين والباحثين بالمجال الإعلامي. فقد استطاعت الصحافة أن تؤدي خدمات مهمة للغة العربية باعتبارها أحد أبرز مظاهر اللغة المعاصرة، أما من حيث خصائصها اللغوية فيذكر الباحثون العديد منها نذكر منها:

1- من الجانب النحوي:

تتميز لغة الصحافة بقصر الجمل الموظفة واختلاط الأزمنة فيها إضافة إلى ظهور آثار الترجمة الحرفية عليها والتأثر بالانزياحات الكثيرة وتعود أغلب هذه المظاهر النحوية إلى السرعة التي يعمل فيها الصحفي.

2- من الجانب البلاغي:

ترتكز الصحافة على الوضوح والبساطة وهي عبارة عن الأسلوب الذي يقوم على التناغم والتوافق بين الكاتب وقرائه في الاتصال اللغوي فالأسلوب الصحفي « يستمد بلاغته الحقيقية من واقع العامة ... ويؤكد سلامة اللغة وإتقانها والبعد عن الغريب، وتلاقي الأسلوب القديم والميل إلى السلامة... » [1] فالأسلوب الصحفي يجب ان يكون مفهوما للقراء باستخدام لغة سهلة وتجنب الكلمات الصعبة الغير مألوفة مع مراعاة قواعد الإملاء والنحو والصرف وغيرهما من القواعد الأخرى...

3- من الجانب اللساني الاجتماعي:

[1]- عبد العزيز شرف، في التفسير الإعلامي للأدب، ص 108.

تعدّ لغة الصحافة لغة يومية سائغة يسهل الانتقال بينها وبين لغة التخاطب اليومي حيث يمكن القول بشكل عام أن « ما يميّز لغة الصحافي في عصرنا أنها أقرب إلى لغة التخاطب"[1] كما يطلق عليها تسمية النثر العادي.

4- الترجمة:

يقول جوهان في تأكيده على دور الصحافة في تطوير اللغة « لقد شرعت اللغة العربية نثرا وشعرا في وصف الطبيعة بعد أن أخذت تبتعد عنها بالفعل مقتضية في ذلك أثر الأدب الغربي في عصر الثورة الصناعية وراجت توسع من قدرتها على النمو والتكثيف».[2] مما يعني أن الصحافة ساهمت بالفعل في التطوير والتوسيع اللغوي بواسطة حركة الترجمة.

فالترجمة للصحافة تقتضي السرعة والمقاربة، وهذا ما أدخل ألفاظا أعجمية كثيرة إلى لغة الصحافة وألفاظا لم يحسن ترجمتها وصياغتها وفق قواعد الصرف العربي وتسربت الأساليب الأعجمية إلى الكتابة العربية.

استعمال العامية في لغة الصحافة:

تعمل الصحافة في عصرنا الحالي على الحفاظ على العربية، وتقويم اللّسان العربي ورعايته ونشره بأحسن صورة، فالصحافة تقوم بدور فعال في عملية نشر

---

[1]- بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية، جريدة الهداف، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر: 2012 م، ص 34.

[2]- محمد الكتاني، "أثر الصحافة ووسائل الإعلام في تطوير اللغة العربية سلبيات الوضع وايجابياته"، مطبوعات الأكاديمية الملكية المغربية، المغرب: 1993، ص 196.

الفصحى لغرض إنجاح العملية التبليغية. وبما أن للصحافة القدرة على التبليغ والتواصل فبمقدورها أن تجعل من الفصحى لغة مشتركة بين البلدان العربية، فوسائل الإعلام المكتوبة حافظت على قدر كبير من أصول الفصحى؛ يقول أحد المستشرقين في ذلك: « وإذا سألني محبّ الاطلاع أيّ من اللغتين يجب المحافظة عليها ونشرها لأجبته بلا تردّد إنها الفصحى... »[1] ونخلص من هذا القول إلى أن وسائل الإعلام أفضل وسيلة لانتشار العربية الفصحى بين رجال الفكر والجماهير في العالم العربي.

6- حضور اللّغات الأجنبية في لغة الصحافة:

تتميّز الصحافة العربية «بحضور اللغات الأجنبية وخاصة منها الفرنسية والانجليزية وذلك لأسباب منها الاهتمام بالمواهب والألعاب الأوروبية ونقص في المصطلحات المقابلة للمصطلحات الأوروبية... »[2] حيث نلاحظ يوميا على شاشات التلفزيون كيف أن الصحافيين يسترسلون في الكلام بالعربية بل نجدهم كثيري الانزياح إلى التكلم خاصة باللغة الفرنسية، وذلك على مستوى أغلب الحصص الثقافية والعلمية.

الفرع الثاني: لغة الصحافة بالمنظور الإعلامي:

سبق أن تطرقنا إلى هذا المصطلح (لغة الصحافة) من المنظور اللغوي والذي يحمل سمة إبداعية وفنية. والآن سنعالج هذه اللغة من المنظور الإعلامي.

[1]- فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية، المرجع السابق.

[2]- عبد العزيز شرف، عبد المنعم خفاجي، النحو العربي لرجال الإعلام، ص 142.

في هذا الاتجاه يتم الحديث حول مسألة التحرير الصحفي التي يقوم فيها الصحفي بجمع الأخبار ومتابعة الأحداث واختيار أحسنها للنشر ثم تأليفها وفق قوالب معينة فالتحرير الصحفي إذن عملية يقوم فيها المحرر الصحفي بالكتابة الصحافية وهذه الأخيرة كغيرها من أنواع التحرير تستدعي وجود توازن في النص الصحافي. « والصحافي مطالب بتكثيف أخباره ومقالاته وفنونه التحريرية وفقا للقوالب الصحيفية »[1] كما أن الصحافيون دائما متأهبون لمتابعة الإفرازات الجديدة وإيجاد مقابلات للمفاهيم والألفاظ والأساليب فيستدعي بذلك أنماطا من الكتابة لا يوجد لها أثر في الأدب.

لقد كان التحرير الصحفي واضحا في الصحافة، فالصحفي يختار قالبا، الذي يشكل ركنا رئيسيا للصحيفة والأساس في نجاحها ورواجها، « فالتحرير الصحفي من الناحية اللغوية هو تصحيح السقط والخطأ الوارد في النص الصحفي وهذا ما نكتشفه في قواميس اللغة العربية فقد ورد في لسان العرب لابن منظور قوله: تحرير الكتابة: إقامة حروفها... » [2] فالأساس في فن التحرير الصحفي هو الإفهام وجذب القارئ وتشويقه للقراءة ثم التأثير والإقناع والإرشاد والتوجيه. وقد ذكر الإعلاميون الكثير من الأنواع والقوالب الصحفية التي يستعملها الصحفيون أثناء كتابتهم لمقالاتهم نذكر منها:

- الخبر الصحفي.

[1]- صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 197.

[2]- صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 15.

- المقال الصحفي.
- الحوار الصحفي.
- العمود الصحفي.

ولكل نوع من الأنواع المذكورة خصائصهم قد تكون مرتبطة باللغة أو بالحجم أو بطبيعة كاتب المقال...

المبحث الأول: تحديد المدونة:

الفرع الأول: تعريف صالح بلعيد: يقول أحد الباحثين أن صالح بلعيد «من مواليد 22-11-1954 بمدينة البويرة. كان يشتغل أستاذ بقسم الأدب العربي واللغات بجامعة تيزي وزو، التحق بسلك التعليم الجامعي ابتداء من تاريخ 27-10-1984م قبل ذلك تحصل على جملة من الشهادات مكنته من الارتقاء والوصول إلى هذا المقام وتحسين مستواه التعليمي منها شهادة البكالوريا سنة 1976 شهادة الليسانس 1983م والماجستير بعد أربع سنوات وأخيرا الدكتوراه عام 1993م أما من حيث إصداراته العلمية فقد أبدع ما يزيد عن ثلاثين مؤلفا. »[1] صالح بلعيد أستاذ وباحث في علوم اللغة في جامعة تيزو وزو، يعدّ من الباحثين الجزائريين الذين ساهموا في نشر اللغة العربية وتطويرها. له العديد من المؤلفات منها ما يختص في اللسانيات وبعضها في علم التربية وفي الصحافة وغير ذلك، شغل عدة مناصب سياسة فقد كان عضوا في المجلس الأعلى للعربية سنة 1998م، وعضو مؤسس لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين لولاية تيزي وزو 2015م...

يعدّ صالح بلعيد "صاحب قلم مكتاب وفكر وقاد يمارس وظيفة النقد بحثا عن الحقيقة يكتب أكثر مما يتكلم، يكون حيث يكون النقاش حول مستقبل اللغة العربية

[1]- أمال بوخريص، إسهامات الدكتور صالح بلعيد اللغوية، مجال اللّسانيات التطبيقية، 2012.

2-محمد أرزقي فراد، في الشروق اليومي، يوم 21-11-2010، ص 70.

التي عشقها حتى النخاع" بدليل أنه أثرى المكتبة الجزائرية بعدد كبير من المؤلفات التي عالج فيها قضايا تخص اللغة العربية لكن دون أن يفرط في اللغة الأمازيغية. والدكتور بلعيد "يجمع البحث العلمي والإبداع الأدبي فهو مغرم بكتابة المقامة على طريقة الهمداني والحريري..." [1].

يعتبر صالح بلعيد عضوا في العديد من المؤسسات البحثية في الشأن اللغوي فهو رئيس في المجلس الأعلى للغة العربية، ورئيس مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، عضو في المجتمع الجزائري للغة العربية... باحث معروف من خلال مشاركاته المستمرة في الملتقيات الدولية وإسهاماته التي نقرأها في تعمق، أكثرها في اللسانيات التطبيقية.

الفرع الثاني: تحديد العينة:

بعد تعريف عينة البحث حاولت في المرحلة الأولى جمع كل ما يشتمل عليها وماله علاقة بالجانب النظري، ارتأيت أن أحدد العينة التي سأدرسها فاقتنيت بكتابين فقط من مجمل مؤلفاته وهما كتاب "اللّغة العربية العلمية" وكتاب "مقالات لغوية". وهذا الاختيار ناجم عن ما هو موضوعي يخرج عن إرادتي، وهو عامل الوقت لأن الوقت محدد لإنجاز المذكرات، بالإضافة إلى عامل التوجيه من الإدارة، على أن تكون

1-محمد أرزقي فراد، المرجع السابق، ص 70.

صفحات المذكرة في حدود ثلاثين صفحة باعتبار هذه مذكرة ليسانس، فقد تقيدت بالتعاليم السالف ذكرها.

المبحث الثاني: آراء صالح بلعيد من خلال الكتابين:

1: الكتاب الأول: مرسوم بعنوان "اللغة العربية العلمية" المقصود بها تلك اللغة التي تمارس في الكتابة والتأليف لأداء مهمة التطور اللغوي بدقة وموضوعية. عرض فيه مواضيع ذات العلاقة باللغة العلمية، موجّه إلى المهتمين بشؤون اللغة العربية، والذين يريدون التخصص في المادة العلمية، جاء هذا الكتاب ردا على أولئك اللّذين يقولون أن العربية ليست لغة علمية، فهي لغة شعر رغم أن في ذلك جانب من الحقيقة، إلا أنه حصل تطور في اللغة ومنه ظهرت اللغة العلمية العربية.

وقد أراد الأستاذ من وراء تأليفه لهذا الكتاب التعليمي إفادة القارئ بمعلومات عن اللغة العلمية، ومن أجل النهوض بالعربية يجب أن تتضافر جهود اللّغويين والنحويين والسياسيين في استخدام اللغة سواء في التعليم أو في الإدارة أو الصحافة...

وقبل أن نتعرف على ما اشتمل عليه هذا الكتاب من موضوعات ذات صلة بقضايا اللغة؛ رأينا أن نبدأ بتقديم مفهوم اللغة العلمية، هي لغة علمية بعيدة عن الفضول والاصطناع، تدخل في كل تخصص يطرح الكتاب جملة من القضايا التي حمل المؤلف ولا يزال يحمل همها والتي انتبه إليها من خلال مسيرته العلمية الطويلة،

وقد جاء ذلك في أربعة عشرة مقالة لغويّة مترابطة ومتصلة بموضوع واحد وتتمثل هذه المقالات في :

1-العربية بين العولمة والخصوصية.

2- اللغة العلمية.

3- اللغة العربية المتخصصة.

4- اللغة العربية وإشكالية الخط.

5- الخط العربي: إشكالات وحلول.

6- المصطلح العلمي العربي.

7- المختصرات والرموز في اللغة العربية.

8- الانترنت.

9- النظرية الخليلية الحديثة.

10- الخطاب العلمي في الأقسام الأدبية.

11- اللغة العربية في الإعلام.

12- اللغة العربية في الإدارة.

13- اللغة العربية في الاقتصاد.

14- اللغة العربية في الحقوق.

2: الكتاب الثاني: عنوانه "مقالات لغوية" طبع في تيزي وزو سنة 2004م، ويتضمن هذا الكتاب مجموعة من المقالات العلمية نشرت بعضها في مجالات متخصصة، وبعضها ألقي في محاضرات أو ملتقيات وطنية أو عربية.

تناول المؤلف في كتابه مجموعة من المواضيع تطرح جملة من القضايا اللغوية التي تعيشها اللغة العربية في العصر الحاضر.

اعتمد بلعيد في عمله هذا على جمع بعض مقالته وكان يسعى إلى تسهيل عملية الوصول إلى المادة اللغوية التي كتبها في ظروف متعددة، إضافة إلى تمكين الباحثين اللغويين من مقاربة الموضوعات الواردة في الكتاب في صورها المختلفة، فقد ظل يدعو كغيره من الباحثين إلى الاهتمام باللغة العربية، كما لا ننسى اهتمامه بلغة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة.

تعتبر الدراسة التطبيقية تدعيما لكل دراسة نظرية وتجسيدا لها، ورغبة مني في ملامسة موضوع مواقف اللسانيين من لغة الصحافة من خلال نماذج من الكتابين: "اللغة العربية العلمية" و"مقالات لغوية" للغوي صالح بلعيد، وكذا المساهمة في تطوير اللغة، وتمثلت المدونة في آراء صالح بلعيد حول قضايا اللغة العربية في علاقتها بالإعلام.

سأحاول في هذا الفصل أن أستخلص مجمل الآراء التي قدمها الأستاذ بلعيد في الكتابين المذكورين آنفا، وسأركز على المسائل المهمة التي تخص لغة الإعلام أو لغة الصحافة بصفة خاصة.

الفرع الأول: آراء صالح بلعيد في لغة الصحافة من خلال كتاب (اللغة العربية العلمية):

ينصب اهتمامي في هذه المدونة على اهتمامات صالح بلعيد اللغوية، وسأربط ذلك ببعض القضايا المتعلقة بلغة الصحافة التي يستخدمها الصحافيون لأغراض عدّة، فقد توقف صالح بلعيد عند موضوع خاص بقضايا اللغة العربية حيث أشار إلى إشكالية اللغة في الميدان الإعلامي، وفي إطار الإجابة عن الإشكالية، نبدأ بتحليل ما ذهب إليه اللغوي صالح بلعيد في مقالته "اللغة العربية في الإعلام"، فقد بدأ الحديث عن اللغة فعرفها وبيّن علاقتها بالإعلام وأثناء ذلك تبين رؤيته للموضوع.

عالج المؤلف في البداية علامة ودور وأهمية اللغة وكيف ساهمت في ارتقاء الإعلام. فيرى أن اللغة ظاهرة اجتماعية وهي بوصفها هذا تؤلف أهم عناصر تكوين الرأي العام الذي يسمى الإعلام بوسائله المختلفة، وهذا يعني وجود علاقة قوية بين اللغة والرأي العام ويظهر في قوله «فهي تتأثر في ارتقائها بمجموعة من العوامل وأهمها العامل الإعلامي »[1] فاللغة إذن هي أداة الإعلام التي يتواصل بها مع

[1]– صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر: 2003م، ص 192.

المستهدف بالرسالة الإعلامية، فهي تلك التي تسعى إلى تحقيق تطور على المستوى اللغوي.

ومن هنا، كان الحديث عن لغة الإعلام مشروعا، وكان البحث فيها مستمرا أو بما أن اللغة والإعلام طرفان متداخلان، فلا مناص من التأثير والتأثر لحدهما على الآخر يقول صالح بلعيد « ومن هنا كانت اللغة في الإعلام ذات سلطان ... اللغة سلطان والإعلام سلطان...»[1].

1- خصائص اللغة الإعلامية:

ركز الأستاذ بلعيد في كتابه على الصحافة لأنها كانت وسيلة الإعلام الوحيدة، لقد اختار الصحافة من بين وسائل الإعلام نظرا لدورها وخصائصها التي تسمح لها ليس فقط بنشر المعلومات والأحداث، وإنما أيضا تفسيرها وعرض مختلف الآراء حولها وربطها باللغة، وللغة الصحافة خصائص تميّزها عن اللغات الأخرى الموظفة في ميادين الحياة المختلفة والمتمثلة فيما يلي:

أ -من حيث المفردات:

كانت لغة الصحافة قد أمدّت الذخيرة اللغوية العربية بكثير من المفردات، وهي ما تزال تثريها حيث مهدت الطريق لكثير من المفردات والمصطلحات، فقد كان الأستاذ بلعيد حريصا كل الحرص على أن « تكون الألفاظ سهلة خفيفة على اللّسان أثيرة في الأذان»[2] واضحة مفهومة بالنسبة للمتلقي ليتم إيصال الرسالة، ولذلك أوصى بتحاشى غرابة اللّفظ حتى لا يشعر القارئ بالملل أو أن الكاتب يتعالى عليه.

1- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص130.

ب- من حيث الأسلوب: وضوح التعابير وبساطة الأسلوب واستخدام الكلمة المفهومة « تصل إلى الهدف الذي تقصده بطريقة فورية عن طريق البساطة والإيجاز والوضوح» [1] أي أسلوب يقوم على الوضوح والإشراق من غير الإغراق أو «الاستعمال مصطلحات براقة نتيجة ظاهرة التداخل اللغوي والاقتباس أو الترجمة الحرفية»[2] فيوضح الأستاذ بلعيد من كل هذا أن للصحافة الأثر الحسن في الارتقاء اللغوي.

ج- من حيث التراكيب: يحرص المؤلف على اللغة الإعلامية « توظيف قصر العبارات واستخدام الجمل البسيطة السريعة إلى الاستيعاب والفهم... » [3] **أي** إيجاد التراكيب الفصيحة التي يستطيع المتلقي أن يستوعبها ويفهم مقاصدها مهما كان بلده.

بعد عرض المفاهيم والخصائص التي أشار إليها اللغوي صالح بلعيد في كتابه فقد : تحدث في حيّز آخر عن استخدامات اللغة لمستويات ثلاثة، وركز على المستوى الثالث "العام الوظيفي" أو ممكن تسميته العلمي الاجتماعي، فيقول «وتقارب هذه المستويات يظهر في المستوى الوظيفي الذي تجسده مختلف المقامات الإعلامية ووسائل التبليغ عنها»[4] يستعمل هذا المستوى في الإعلام، وهذا ما يهمنا في بحثنا هذا

1- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص 130.
2- نفسه ، ص 130.
3- نفسه، ص 130.
4- نفسه، ص 130.

لأنه فرض نفسه مع الوقت على ألوان الاستخدامات الأخرى وصارت لغة الإعلام القاسم لفروع المعرفة والأعمال.

كما ذهب الأستاذ بلعيد إلى أن للصحافة وظائف (إعلامية، تعبيرية، إقناعية) وكلها تنصب في وعاء اللغة وتسعى لتلبية متطلبات لغة الصحافة وتطرق في الفرع الثاني من المقالة إلى تحليل جوانب عدّة متعلقة بلغة الصحافة، فقد تحدث في البداية عن ايجابيات وسلبيات لغة الصحافة، وكما قال « هي سلاح ذو حدين » [1] لذلك دعا إلى السلامة اللغوية، فيجب على الصحافي تجنب الكذب واستعمال الصدق في نقل الأخبار فإن ذلك يؤثر على الوضع العام، لذلك يقترح صالح بلعيد على لغة الصحافة والصحافيين أن تكون لغة مثالية جادة في أحاديثهم وحواراتهم في اجتماعاتهم ولقاءاتهم ومجالسهم وندواتهم لغة سليمة وصادقة تنقل الخبر وتخاطب العقل أولا قبل العاطفة، وفي جانب آخر يظهر عدم رضا اللغوي صالح بلعيد من أزمة الضمير الصحفي العربي، فيقول « يجب على الصحافي أن يتأثر بمرجعية إيديولوجية » [2] إذ يعد العامل الذاتي من أهم العوامل التي عملت على إضعافها، ويقصد بذلك التقصير الصحفي في القيام بواجبه اتجاه مهنته ولغة تلك المهنة.

1- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص 130.

2- نفسه، ص 130.

وأما في مسألة الصحة اللغوية والرأي فيما يتعلق بترقيتها ينحصر في تنميتها لتفي حاجات جمهورها وترتقي إلى المستويات الرفيعة ويتجلى ذلك في تمويلها بالمصطلحات والأساليب الجديدة لإثرائها والقضاء على بعض الظواهر اللغوية المنتشر فيها وللوصول إلى هذه الثمرة يقترح صالح بلعيد على الصحفي توجيه جهوده لخدمة لغة الصحافة وترقيتها، فيقول « وعلى صاحب المهنة أن يكون محبا لمهنته، ومتقنا لقواعدها، ويعمل على استحداث التطور اللغوي... » [1] وكما سلف أن ذكرنا فإن للغة الصحافة مميّزات أخرى في توظيف الرمز، وتخاطب العقل لا العاطفة، ونلاحظ أيضا أن أغلب مخاطبتها سياسية أو عاطفية مثل الأناشيد والبرامج الوطنية والتاريخية، وتغلب الفصيح على العامي والتكثير من أفعل المطاوعة والأفعال المبنية للمجهول بالإضافة إلى «اكتساحها حواجز الزمان والمكان باعتبار أن الوسائل الحديثة ألقت الحدود واعتمدت لغة جديدة» [2] فلغة الصحافة جعلت العالم قرية صغيرة حيث يتواصل الناس بكل بساطة وسهولة بفضل المرونة التي تتصف بها.

2- أسباب ضعف لغة الصحافة:

1- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص 132.

2- نفسه، ص 133.

يذهب اللغوي صالح بلعيد ليستكشف جانب آخر للغة الصحافة باستعراض الأسباب التي أسهمت في ضعفها واستقراء مدونة الأخطاء اللغوية التي ارتكبها الصحافي، ولكن قبل ذلك أشار المؤلف إلى مسألة ضعف المراقبة اللغوية التي تعد مشكلة تؤدي بدورها إلى تردي لغة الصحافة وتدهور اللغة العربية.

أ- إشكالية اللغة العربية والإعلامية:

ناقش الأستاذ صالح بلعيد إشكالية أن تكون اللغة العربية لغة إعلامية وبعد مد الجزر وقلب لكل أوجه المسألة خلص إلى القول بأنه يمكن تحقيق ذلك فيقول: « ولا يدعنا هذا إلى الاستسلام بل دعوتنا تنصب في ذات اللغة التي يجب أن تعمل على استطوارها»[1] ومن هنا تحصل ضرورة الاهتمام باللغة الإعلامية واعتبارها الخطوة الأساسية لتحسين الواقع اللغوي من كل جوانبه.

ب- طغيان العامية:

وتطرق في فرع آخر إلى الحديث عن طغيان العامية في وسائل الإعلام المختلفة (التلفاز، الإذاعة...)، وفي أحاديث الصحافيين أيضا، فقدت طغت العامية على البرامج الثقافية الحصص الترفيهية منها واللقاءات العلمية بالإضافة إلى المسلسلات وبرامج الأطفال... وأصبحت الفصحى تتقلص يوما بعد يوم، وهذا ما

1- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص 136.

يخالف أصول اللغة العربية في المحافظة على الفصحى، وأشار في موضع آخر بأن الصحفيين في هبوطهم إلى مستوى العامية إنما هدفهم هو إيصال المعلومة للمشاهد أو المستمع أو القارئ بأسهل طريقة، لكن الإفراط في الفصحى والمبالغة في العامية يشكل خطرا كبيرا على مستقبل العربية والتقليل من الفرنسية والانجليزية في الاستعمال وذلك من أجل الترقية بلغة الصحافة والاحتراز من خطر تلويث المقولات فيقول: « اللغة وضع واستعمال وأن الخطأ المشهور أفضل من الصواب المهجور فلا يجب أن تطرد العملة القديمة والرديئة، العملة الحديثة والجيدة من السوق » [1] ونتيجة للترجمة الفورية من اللغات أصبح الضرر يلاحق اللغة العربية ومتعلميها.

ج- أخطاء ونقائص لغة الصحافة:

تحدث اللغوي صالح بلعيد عن موضوع الأخطاء والنقائص التي تتعرض لها لغة الصحافة والتي تعتبر هتكا لعرض اللغة العربية وهي نتيجة لمجموعة من الأسباب والعوامل، ومن أهم هذه الأسباب نجد في الدرجة الأولى الصحافي، حيث إن أغلبهم لا يراعون قواعد اللغة ولا يحترمونها، ويطلق عليها الأستاذ بلعيد «قانون الأخلاق اللغوية»[2] ويقصد بذلك خروج الإعلاميين أو الصحفيين عن قواعد الصياغة والتراكيب فهذا عمل لا أخلاقي يتنافى مع مهنته كصحافي. ومن خلال هذا يستعرض الأستاذ

1- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر: 2003، ص 136.
2- المرجع نفسه، ص 135.

مجمل النقائص بين رجال الإعلام والمتمثلة في القضايا النحوية والصرفية... وهذه الأخطاء غير بسيطة، تحتاج من الصحفي اللبيب الواعي بقضايا فقه اللغة وقضايا النحو العربي وملاحقة المستجدات وما تقره المؤسسات المجمعية إلى جانب التدريب على التدقيق والتصحيح والإلقاء الإذاعي، يقول: « ولا مانع من إصدار نشرة بأهم الأغلاط مع تصويرها، وننبه إلى ضرورة ترجمة دائمة للأفلام و المسلسلات الأجنبية »[1] فكأن الأستاذ يريد أن يقول لا حرج من الأخطاء والعثرات التي يقع فيها الصحافي، يجوز له التصرف عند الضرورة وهذه حالة إبداعية تحصل للإعلامي بشرط أن يختار لهم أكفأ الأساتذة في اللغة العربية يعملون على مدهم بالأصول النحوية وأساتذة يعملون على تصحيح الأخطاء الشائعة.

3- نصائح صالح بلعيد للإعلاميين من أجل تطوير لغة الإعلام:

اقترح صالح بلعيد في آخر مقالته على الإعلاميين عددا من الخطوات التي ينبغي عليهم إتباعها والتي تعمل على سدّ فجوة ضعف لغة الصحافي وهي كالتالي:

أ- **إصلاح اللغة العربية:** يقف صالح بليعد عند مسألة الإصلاح اللغوي فيقول: « إن إصلاح اللغة ... لا يعني الارتفاع بالمستوى اللغوي فقط، بل يستهدف التغير في

1- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص 135.

السلوك...»[1] فالمقصود من ذلك أن الأخلاق هي العامل الأساسي في ارتقاء أو انحطاط لغة الإعلام، فهي مبدأ الإصلاح اللغوي.

ب- مواجهة التحديات العصرية في مجال عولمة الإعلام: تحدث صالح بلعيد عن التأثير السلبي للعولمة الإعلام على اللغة العربية، لذا حرص بلعيد على أن «تصبح العربية أكثر وضوحا ودقة وجزالة...» [2] لتواجه تحديات العولمة.

ج- رسم سياسة لغوية باعتماد تطوير العامية: يدعو صالح بلعيد إلى تطوير العامية في لغة الإعلام حيث يشترط على الطالب قبل دخوله لكلية الإعلام أن يمتاز بالمهارة اللغوية.

د- **إشكالية علاقة اللغة العربية بالإعلام الجماهيري:** يعالج صالح بلعيد إشكالية تطوير اللغة فيصرح أن الإعلام سبب ضعف اللغة، لذلك دعى إلى «ضرورة القيام بدورات رسكلة مستمرة للصحفيين» [3] وذلك بالالتزام بقواعد اللغة الإعلامية «كاستعمال الجمل القصيرة، تفصيل السهل اليسير على المعقد، استعمال المصطلحات التي يستطيع القارئ إدراكها...» [4] بغرض التحسين اللغوي للصحافيين.

2- نفسه، ص 135.

1- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص 135.

2- نفسه، ص 135.

3- نفسه، ص 135.

هـ- مواجهة السيل الكبير من المستجدات ومن التراكيب والمصطلحات الخارجة عن النمط العربي: يرى صالح بلعيد أن سبل المواجهة هو : «إعداد إعلاميين متمكنين ومبدعين في اللغة»[1] كما يصرح أنه لا يجب تقييد الصحفي بقواعد وقوانين اللغة فإن هذا لا يخدم الرقي اللغوي، بل يجب أن تترك له الحرية الكاملة، فالإنسان لا يتعلم إلا من الخطأ.

و- حرية الصحافة: دعى صالح بلعيد إلى فك القيود المتداولة في الإعلام فيقول: «حرية الصحافة أمر ضروري بغية ازدهارها »[2] ومعنى هذا أن نهضة لغة الصحافة واتساع نطاقها ينبع من تأثر الصحافيين والكتاب بأساليب بعضهم البعض فيقول «لذا نجد اللغة في الصحافة المهاجرة أكثر ضبطا ودقة وأكاديمية »[3] أي التأثير بأساليب اللغات الأجنبية وباقتباسهم وترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها.

ي- إعداد برنامج تلفازي يرصد الأخطاء الكبيرة للصحافة: يقترح صالح بليعد لوضع حد للأخطاء الموجودة في لغة الصحافة «إجراء بحوث إعلامية للتعرف على أنواع

1- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص 138.
2- نفسه، ص 139.
3- نفسه، ص 139.

الجمل الموظفة والتحكم على أنواع الخطاء... »[1] للتخلص من المظهر السلبي والعمل على الحفاظ على اللغة وترقيتها لتساير العصر.

الفرع الثاني: آراء صالح بلعيد في كتاب "مقالات لغوية":

طيب لي أن أكتب مقدمة بسيطة لهذا الكتاب الذي جمعت فيه سلسلة من المقالات ذات علاقة بشأن اللغة العربية والتي أعتبرها من الشأن العام، بل هي من الهموم التي تشغل بالي وبال كل المهتمين باللغة العربية، يقدم فيه المؤلف حلولا نقية بغية مواصلة المسير لا الوقوف عند تلك الصعوبات. ومن هنا فإن اللغة العربية شأن الجميع باعتبارها قضية إنسانية قبل أن تكون لغة لذا علينا أن نعمل على ترقية اللغة العربية وإنقاذها من الخطر ووضع علاج سريع من أجل رد الأمور إلى نصابها.

1- تقديم مواد الكتاب: يطرح كتاب "مقالات لغوية" جملة من القضايا التي التي حمل المؤلف و لا يزال يحمل همها، والتي تعيشها اللغة العربية وقد جاء ذلك من خلال إثنا عشر مقالة مرتبطة بعضها البعض وهي على التوالي:

- أثر القرآن في الدراسات اللغوية.
- النظرية الخليلية الحديثة.
- النظرية الخليلية الحديثة – دراسة في مفاهيمها الاصطلاحية-.
- جهود المجامع والمؤسسات الثقافية في ترقية اللغة العربية –دراسة نقدية-.

4- نفسه، ص 139.

- موقع اللغة العربية في المشروعات والمؤسسات الثقافية المغاربية.
- دور مجامع اللغة العربية في تيسير العربية.
- سوء إتقان اللغة العربية –رأي في المسألة–.
- تيسير النحو عند المجمعين.
- تيسير النحو.
- ضرورة تيسير النحو.
- جهود المؤسسات العلمية والثقافية في وضع المصطلح اللغوي.
- أزمة المصطلح في الوضع أم في الاستعمال؟

غير أن هذه المقالات ليست حشدا للمعلومات بل هي مقالات متراصة ومتصلة بموضوع واحد هو اللغة العربية. كما تساهم في تسهيل عملية وصول القارئ إلى المادة اللغوية. إضافة إلى تمكين الباحثين اللغويين من مقاربة الموضوعات الواردة في الكتاب. وفي موضع آخر مقدمة الكتاب وضع جل المقالات في موضعها الحقيقي حيث يقر المؤلف أن المقالة الأولى والثانية والثالثة تناقش واقع اللغة العربية أما المقالة الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة تناقش مستقبل اللغة العربية والمقالة الثامنة والتاسعة والعاشرة تناقش مسألة الإصلاح اللغوي وأفراد المقالتين الأخيرتين للمصطلح اللغوي. وهو موضوع بحثنا المطروح ينصب على المقالتين السادسة "دور مجامع اللغة

العربية في تيسير العربية" والمقالة السابعة "سوء إتقان اللغة العربية". وسنحاول تقديم مواضيع المقالتين المتعلقتين بالبحث.

1-1 تقديم المقالات المتعلقة باللغة الإعلامية (لغة الصحافة):

1-1-1 دور مجامع اللغة العربية في تيسير العربية:

تناول المؤلف في هذه المقالة دور المجامع اللغوية العربية في خدمة قضايا اللغة. والعمل على النهوض بمستوى العربية في العلوم والآداب ومختلف الفنون، استهدف الكاتب هذا الموضوع ليبين لنا دور المجامع اللغوية العربية في ترقية اللغة، فمن خلال التحليل سيتضح لنا موقف اللغوي صالح بلعيد من هذه المسألة وما العلاقة التي تربط عنوان المقالة بموضوع البحث؟

انطلق تحليل المؤلف من مقدمة رصد فيها مكانة اللغة العربية بعد نزول القرآن الكريم والجهود المبذولة في مختلف الأزمنة والعصور التي شهدت التطور الكبير للغة العربية بفضل الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية، ثم انتقل إلى وصف حال اللغة العربية في الوطن العربي حيث إن اللغات الأجنبية تنافس بشدّة اللغة العربية حيث يقول: «ومع كل ما في هذه اللغة من ركام حضاري ... إلا أننا في هذا العصر لا نشهد حضورها الفعلي في المجال التقني، وبات الأمر يهددها بالفقر العالمي. »[1] فقد عبّر عن انهزام لغتنا العربية أمام الأمر الواقع، فحاول بلعيد رصد بعض الآراء

[1]- صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر: 2004، ص 118.

والمواقف التي يجب فعيلها من أجل أن تصبح اللغة العربية لغة منتجة، فعدّ من الضروري القيام بمؤسسات ومجامع لغوية لخدمة قضايا اللغة العربية والعمل على النهوض بمستوى العربية مثلما يحدث في اللغات الأخرى مثل الفرنسية والانجليزية، ولهذا استهدف صالح بلعيد موضوع "دور المجامع في تيسير العربية" فقد قدم لنا مجموعة من الحلول البسيطة التي تنظر في مستقبل اللغة العربية.

تطرق صالح بلعيد إلى مفهوم المجامع وفيما بعد استعرض لنا أهداف هذه المجامع وأنها وجدت من أجل غايات عديدة نذكر منها: العناية بسلامة اللغة العربية، وضع المصطلحات العلمية العربية، تنظيم الاتصال بين المجامع العربية... وبعد مدّ وجزر وقلب يصل إلى توضيح بعض الجهود الخاصة لكل مجمع في مجال تيسير العربية. ومن هذه المجامع نجد "جمع اللغة العربية بدمشق" ومهمته البحث في المصطلحات وفي الأمور التقنية، كما اهتم بقضية اللغة العربية في مهام عدّة (تعريب دواوين الدولة وإصلاح لغة الكتاب فيما ينشرون من الكتب وما يكتبون في الجرائد والمجلات...) وكلف المجمع بعدّة جبهات (جبهة تحقيق التراث، جبهة الاهتمام بلغة الصحافة، جبهة الاهتمام بحسن الأداء) والذي ينصب عليه موضوع بحثنا هو "جبهة الاهتمام بلغة الصحافة"

أ- آراء صالح بلعيد في قضية لغة الصحافة: يقلب صاحب الكتاب في هذه المقالة المسألة اللغوية المتعلقة بلغة الصحافة، فيبدأ النقاش حول اختلاف وجهات النظر عند

المجمعيين، فيحملون الصحافة المسؤولية في التردي اللغوي الذي طغى على العربية، غير أن الأستاذ صالح بلعيد يقر بالدور الفعال الذي تمثله وسائل الإعلام فيقول: «وإذا نظرنا إلى هذه الزاوية لم لا نقر بأن وسائل الإعلام كسرت احتكار المعرفة وجعلتها ملكا مشاعا وحطمت حواجز الزمان والمكان وعملت على إشاعة لغة سهلة مبسطة في قواعدها... فلا تحمل »[1] فلوسائل الإعلام الأثر الحسن حيث اتسعت وتوحدت، تعتمد على التبسيط والاستسهال في البناء اللغوي وتأتي بألفاظ جديدة واستخدامات لغوية مخترعة, وفي مقام آخر طرح الأستاذ بلعيد عدّة تساؤلات ليس جهلا له بالأجوبة، وإنما قصد من وراء ذلك توجيه المعلم إلى ما يجب أن يعلمه وينقله للمتعلم فيقول في أحد تساؤلاته «هل نجد المدرسة قد سايرت هذا الوضع في اللغة التي تلقنها للتلميذ. »[2]

فالنتيجة التي يريد أن يبلغ إليها صالح بلعيد من خلال ما سبق هي أن وسائل الإعلام (الصحافة) ارتقت إلى مستوى الذي تطلع إليه المدرسة أو أكثر من ذلك. ثم تطرق إلى ذكر الحلول التي وضعها عضو المجمع السوري محمود السيد نذكر منها: عدم محاصرة تعبيرات الناشئة. اختيار موضوعات التعبير من حياة الناشئة وبيئتهم... وكل هذه الاقتراحات تسعى إلى الارتقاء بموضوعات التعبير (استعمال اللغة السهلة البسيطة) في المدارس والجامعات.

[1]– صالح بلعيد، مقالات لغوية، المرجع السابق، ص 118.

[2]– نفسه، ص 124.

وفي خاتمة هذه المقالة قدم صالح بلعيد رأيه في مسألة الاهتمام بلغة الصحافة، فيؤكد كلامه على «أن المجمعين السورين قد أعطوا أهمية كبيرة للغة الصحافة لما لها من قدر في التطوير اللغوي. »[1] لأن ذلك يزيد من قيمة اللغة ويرفع من قدرها، فالصحافة أدخلت على العربية كمّا كبيرا من الألفاظ والتراكيب. واستشهد في ذلك بقول عبد الله كنون الذي يعالج فيه تطور اللغة العربية في مجال الصحافة. فيقر أن هذا التطور كان على يد الصحفيين. وفي نهاية القول أشار إلى أن الصحافي «إن أخطأ فله العذر وإن أصاب فهو يستحق جزيل الشكر. »[2] فيوضح المؤلف أنه لا حرج على الصحافي إن أخطأ أو اخترق قواعد النحو لأنه لا يستمتع بالجوزة إلا كاسرها، ولا يستقيم اللّسان إلا بإطلاقه، وأضاف أن لغة الصحافة ليست نفسها لغة الأدب، فهي تختلف في بعض تراكيبها. وتحدث صالح بلعيد في جانب آخر من المقالة على مميّزات لغة الصحافة فيقول: «...تعتمد اللغة الجزلة السهلة الحاضرة... اللغة المحلية.»[3] فذكر من الخصائص استخدامها للغة السهلة البسيطة، الاعتماد على الفصحى توظيف بعض العامية.

[1]- صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 124.

[2]- نفسه، ص 125.

[3]- نفسه، نفس الصفحة.

وفي آخر المقالة أكد صالح بلعيد على ضرورة تبني المجامع اللغوية للنقد أو تقديم حلول لقضايا اللغة العربية من أجل الارتقاء بالعربية إلى ما عليها اليوم، الانجليزية والفرنسية من تطور، وذلك من خلال الاستعمال المكثف للفصحى.

1. 1. 2: المقالة الثانية: قدّم اللغوي صالح بلعيد هذه المقالة الموسومة: "سوء إتقان اللغة العربية"، ولقد عرض فيها جانبا من آرائه حول قضايا اللغة العربية محاولا إيجاد الحلول الملائمة لترقية اللغة. بدأ في تحليل الموضوع بما سماه سوء إتقان اللغة العربية بمقدمة ناقش فيها عنوان المقالة ثم إشكالية عرض فيها وجهة نظره إلى الموضوع، ثم الفرضيات طرح فيها أفكارا من أجل الوصول إلى حل. كما أشار إلى مسائل تحد السبب في سوء الأداء اللغوي، فنذكر منها: المحيط والازدواجية بين اللغة الشفاهية ولغة الكتابة، يطرح فيها مظهرا من مظاهر ضعف العربية وهو التعدّد اللغوي. وتناول أيضا مسألة المدرسة الأساسية طرح فيها إشكالية التعريب والكتاب المدرسي والمناهج والبرامج وطرائق التدريس، وضعف المعلم، مسألة صعوبة النحو أو بمفهوم آخر مسألة الغلو في استعمال النحو، مسألة طرائق التبليغ ويعني بها الطريقة المتبعة في التبليغ، فهذه المسألة تعدّ مشكلة تشكل الضعف للغة العربية، مسألة المعلم التي تحدث فيها الأستاذ بلعيد عن الأداء السلبي للمعلم تجاه اللغة. وتطرق في المسألة الأخيرة من المقالة إلى الإعلام، ألا وهو موضوع بحثنا، يرى اللغوي صالح بلعيد أن للصحافة وسيلة نجاح بالرغم من إسهاماتها الكثيرة في ترقية اللغة العربية إلا أنها تشكل خطرا

كبيرا عليها، فيقول: «ولقد لعبت الصحافة دورا خطيرا في تطوير اللغة العربية. »[1] بحكم الأخطاء اللغوية المتفشية بين فقرات برامجها وضعفها وتدهورها اللغوي.

ومن ناحية أخرى يقول الأستاذ صالح بلعيد «ومع كل هذا فغنه لا يجب أن نقابل لغة الإعلام على أنها تؤدي إلى الفساد اللغوي. »[2] فهو لم يفقدها مكانتها وأثرها في الرسالة الإعلامية. قسم المؤلف لغة الإعلام إلى قسمين، فالقسم الأول يمثل اللغة المستخدمة في الصحف والمجلات والروايات. كما أنها لغة لا يتسامح فيها بالأخطاء المخلة بالنظام اللغوي. يقول صالح بلعيد: «يجب أن تحترم خصائص اللغة. »[3] أن تمتاز بالبساطة والوضوح والسلامة اللغوية. أما القسم الثاني تحدث المؤلف عن لغة التلفاز، وقدم لنا مجموعة من الخصائص اللغوية «أن تكون لغتها مبسطة بعيدة عن التقهقر اللغوي... »[4] وهذا لب عملية التطوير اللغوي. وخلاصة القول يجب أن نقبل لغة الإعلام على أساس أنها تدخل إطار التوسع اللغوي. وناشد صالح بلعيد كل المهتمين بالبحث في أمر إتقان اللغة العربية بضرورة الاهتمام بلغة الإعلام والحرص على أن تكون لغة جميلة بألفاظها وأساليبها، وبذلك يقدم اللغوي صالح بلعيد مجموعة من الحلول ذات الصلة باللغة العربية.

---

[1]- صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 118.

[2]- صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 168.

[3]- نفسه، نفس الصفحة.

[4]- نفسه، نفس الصفحة.

أ- ما يتعلق بالمجالس العليا:

تسعى المجالس العليا إلى ترقية اللغة العربية باستدخال ظاهرة تدني المستوى اللغوي في العربية، ويقترح في ذلك وضع برامج اللغة العربية في الإعلام والجرائد والمجلات...

ب- ما يتعلق بالوزارات:

ب.1: وزارة التربية:

ويذكر الأستاذ بلعيد وزارة التربية الوطنية تعمل على تحسين المستوى اللغوي للمعلمين وإعادة النظر في الرصيد المعرفي الذي يحمله الكتاب المدرسي.

ب.2: وزارة التكوين المهني:

تدعو الأساتذة إلى تقديم الدروس باللغة العربية الفصحى وخلق مصطلحات جديدة وعرضها على الاستعمال.

ب.3: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

يجب أن تفرض وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إنشاء دوريات صيفية لمدرسي اللغة العربية من أجل الاطلاع على الجديد، كما يجب أن نضع دروس لطلبة الجامعات خاصة في المواد العلمية، كما يتوجب أن تحرص على تدريس مادة النحو في كل السنوات والقيام بدراسات تطبيقية حول الأخطاء الشائعة.

ب.4: وزارة الثقافة والإعلام:

ومن الحلول التي تضعها وزارة الثقافة والإعلام من أجل وضع حد لظاهرة ضعف اللغة العربية، مراقبة البرامج وتصحيحها قبل عرضها، تحسين الأداء اللغوي للصحفيين، وإنتاج البرامج بالعربية الفصحى.

خاتمة:

حاولت من خلال هذا البحث أن أدرس " مواقف اللّسانيين من لغة الصحافة " آراء صالح بلعيد أنموذجا " توصلت بعد هذا العمل المتواضع إلى إلى جملة من الخلاصات والنتائج، قد تضمنها كل فصل، وأذكر أبرزها في إيجاز:

– أن لغة الصحافة تعمل على ترقية استعمال أساليب عربية جديدة وفي نياتها توسيع اللغة المسموعة في الحياة اليومية، فتربية الصبيّة على لغة سليمة، يعني فتح الأبواب على أجيال من المتمكنين من ناحية اللغة العربية.

– اهتمام صالح بلعيد بلغة الصحافة أحسن طريقة لتصحيح لغتها وتنقيتها من الأخطاء اللغوية.

– آراء صالح بلعيد حول لغة الصحافة تتأرجح بين قطبين: الأول أسهم في تطور اللغة العربية وتنمية العلاقة بين اللغة والإعلام، وهي لغة مرنة وبسيطة سليمة في حدودها تعتمد الجملة البسيطة الأنيقة وتفضل السهل الميسّر على المعقد... ومن هنا فلا تعدم المشاركة الإيجابية للغة الصحافة، ولكن هناك جانب آخر من هذه اللغة ساهم في تردي لغة الصحافة، وهي الأخطاء اللغوية الناتجة عن الفقر اللغوي عند رجال الإعلام.

– حاول صالح بلعيد أن يوضح أسباب النقائص الموجودة في لغة الصحافة مستعرضا الحلول المناسبة.

– ضرورة استعمال الفصحى قصد التقريب بين الجمهور العربي كافة والتي يفهمها العامة من العرب.

– الخطاب الصحافي المستخدم في وسائل الإعلام له بنية معيّنة يختلف عن الخطاب الأدبي والعلمي.

– اقترح صالح بلعيد مجموعة من الحلول التي تعمل على ترقية لغة الصحافة منها:

1– ترقية اللغة العربية الفصحى.

2– حريّة الصحافة.

3– توجيه جهود المجامع اللغوية نحو خدمة لغة الصحافة وترقيتها....

وأخيرا يمكن أن أقول أن رسالة صالح بلعيد من خلال نسج كتابيه هو محاولة دعوة الإعلاميين واللغويين إلى المساهمة من أجل النهوض باللّغة العربية في ميدان الإعلام والاتصال بشكل عام.

الفـــــهرس

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة..... أ-ج

الفصل الأول: " **مفهوم لغة الصحافة** " 05-19

المبحث الأول: مفهوم الصحافة 08

الفرع الأول: تعريف الصحافة..... 11

أ- لغة 11

ب- اصطلاحا 11

الفرع الثاني: أنواع الصحافة..... 13

المبحث الثاني: لغة الصحافة 14

الفرع الأول: لغة الصحافة بالمنظور اللغوي 15

الفرع الثاني: لغة الصحافة بالمنظور الإعلامي..... 18

الفصل الثاني: " **آراء صالح بلعيد اللغوية"في لغة الصحافة من خلال كتابي "اللغة العربية العلمية" و"مقالات لغوية"** 20-45

المبحث الأول: تحديد المدونة 21

الفرع الأول: تعريف صالح بلعيد 21

الفرع الثاني: تحديد العينة..... 22

المبحث الثاني: آراء صالح بلعيد من خلال الكتابين..... 23

الفرع الأول: آراء صالح بلعيد في كتابه اللغة العربية العلمية 26

الفرع الثاني: آراء صالح بلعيد في كتابه مقالات لغوية 36

خاتمة 47
قائمة المصادر والمراجع 50
الفهرس..... 54

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

- القرآن الكريم (رواية ورش)

- ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار إحياء التراث، بيروت لبنان، ج1، 1999م.

- صالح بلعيد ، اللغة العربية العلمية، دار الأمل لطباعة والنشر والتوزيع، 2007م.

- صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

ب- المراجع:

- أحمد زكي بدوي، أحمد خليفة (تقديم)، معجم مصطلحات الإعلام، ط 2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1994م.

- الباتي ياس حضير، مقدمة في الصحافة في عصر الصحف المنسوخة إلى عصر الصحف الإلكترونية، دار الأفاق المشرقة المملكة العربية المتحدة، 2012م.

- المنجد في اللغة العربية والإعلام، ط 2، بيروت: دار الشرف.

- سعيد ربيع عبد الجواد، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة: ط1، مصر، 2005.

- صالح بلعيد، لغة الصحافة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر: 2004م.

- صالح بلعيد: "أنقذوا اللغة العربية من الصحافيين منا فحات في اللغة العربية"، تيزي وزو، دار الأمل، 2006م.

- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2007م.

- عبد العالي رزاقي، في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، كيف أصبح صحفيا، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2011م.

- عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: 2000م.

- فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية، جريدة الهداف أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2012م.

- محمد أبو سمرة، استراتيجيات الإعلام العسكري والعربي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2012م.

- محمد الكتاني: " أثر الصحافة ووسائل الإعلام في تطوير اللغة العربية سلبيات الوضع وإيجابياتها،، مطبوعات الأكاديمية الملكية المغربية، المغرب، 1993.

- محمود فريد محمود عزّت ، الصحافة المكتوبة في العالم، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 1993 م.

جـ- المجلات:

- أمال بوخريص، إسهامات الدكتور صالح بلعيد اللغوية، مجال اللّسانيات التطبيقية ، الجزائر، 2012م.

- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر (4) والتوزيع، ط 2 المملكة العربية السعودية، 1999م.

- صالح بلعيد، "عن الخطأ والصواب في لغة الصحافة والإعلام"، مجلة مجمع اللغة العربية، طرابلس، 2006م.

- عبد القادر كنون: "الصحافة وتجديد اللغة"، مجلة اللهجات، ط1، القاهرة: 2006.

- محمد أرزقي فراد، الأمن اللغوي في الشروق اليومي، يوم 21-11-2010م.

- مها قنوت "اللغة العربية والإعلام وواقعها وآفاق تطورها"، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 1999م.